

٥ - ان الخلل في عناصر القوة بين العرب واسرائيل لا يتيح توقع تسوية عادلة، وشاملة، ما دام مثل هذا الخلل قائماً ومستمراً.

٦ - ان الانتفاضة الفلسطينية، ومعالجة الخلافات العربية، والتنسيق السياسي الفعّال بين دول المواجهة (مصر، وسوريا، والأردن، ولبنان، إضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية) تمثّل مفاتيح أساسية لاعادة صوغ المعطيات الاقليمية، والدولية، لصالح الطرف العربي.

٧ - ان التأثير الدولي الحاسم، وربما الوحيد، للقاء السوفياتي - الاميركي يبدو في استبعاد فكرة الحسم العسكري، والتعويل على الوسائل السياسية فقط، من حيث المبدأ، وليس من حيث الاقترابات العملية، والسلوكية.

غضون العامين الماضيين، وصلة ذلك بالسياسات السوفياتية الاصلاحية، راجع «التسويات الاقليمية في بيئة دولية جديدة»، السياسة الدولية، العدد ٩٥، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩، ص ٦٩ - ١٥٠.

(٦) «ندوة الحوار العربي - السوفياتي الثانية؛ غلاسنبوست عربي - سوفياتي»، المنار (القاهرة)، العدد ٥٠، شباط (فبراير) ١٩٨٩، ص ٦٠ - ٦٢.

(٧) مجموعة من الخبراء والباحثين، «العلاقات العربية - السوفياتية» (ندوة)، المستقبل العربي (بيروت)، العدد ١١٠، نيسان (ابريل) ١٩٨٨، ص ٩٩.

(٨) د. نازلي معوض أحمد، «النظرة السوفياتية الجديدة الى الصراع والتوازن في العالم المعاصر»، السياسة الدولية، العدد ٩٤، تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨، ص ١٢٦.

(٩) انظر، مثلاً، الموقع المتدني للصراع العربي - الاسرائيلي في اولويات العملاقين، في اثناء «قمة واشنطن» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧، في عماد جاد، «قضايا الشرق الاوسط في القمة الاميركية - السوفياتية»، السياسة الدولية، العدد ٩٢، نيسان (ابريل) ١٩٨٨، ص ٩٩.

(١٠) راجع، في ذلك، خطاب وزير الخارجية السوفياتية، ادوارد شيفاريدنازه، في القاهرة، بعنوان «الشرق الاوسط، فرصة حل وسط تاريخي»، نشرة خاصة، نوفوستي (القاهرة)، ٢٢/٢/١٩٨٩؛ وانظر بعض التعليقات على هذا الخطاب في «مفاتيح السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط»، اليوم السابع

(١) في تفاصيل هذه المراحل التاريخية المختلفة للسياسة الدولية، ومدى تأثيراتها في المنطقة العربية، وما يموج فيها من قضايا، راجع Ali, Abdel Monem Said; "The Superpowers and Regional Security in the Middle East", in Ayoub, Mohammed (ed.); *Regional Security in the Third World*, London: Croom Helm, 1986, pp. 202-204.

(٢) لمعرفة انصار هذا الرأي، انظر د. انور عبدالملك، تغيير العالم (سلسلة عالم المعرفة)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٥؛ وللكاتب نفسه، الدول الكبرى الجديدة في مرحلة تغيير العالم وصياغة العالم الجديد (بحث مقدم الى المؤتمر الثاني للبحوث السياسية، ٣ - ٥/١٢/١٩٨٨)، القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة، ١٩٨٨.

(٣) في تفصيل تلك الافكار، انظر ميخائيل غورباتشيفوف، البريسترويكا تفكير جديد لبلادنا وللعالم، القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٨، ص ١٦١ - ١٩١؛ ود. مصطفى كامل السيد، «قراءة في الخطاب السياسي السوفياتي»، السياسة الدولية (القاهرة)، العدد ٩٤، تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨، ص ١٠١ - ١٠٩.

(٤) راجع، في ذلك، حسن ابوطالب، «الاتفاقية ومهمة اعادة تخليق النظام العالمي؛ الانعكاسات السياسية والفكرية»، السياسة الدولية، العدد ٩٢، نيسان (ابريل) ١٩٨٨، ص ٧٢ - ٧٣.

(٥) حول التسويات الاقليمية التي تمت في